DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

التعبير الفني للنساء السجينات في اقليم كوردستان العراق \مركز محافظة السليمانية

أ.م. وفاء محمد حسين احمد
قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية - جامعة السليمانية – كردستان العراق
الايميل: waffa.hussein@univsul.edu.iq

أ.د.جواد نعمت حسين
قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية - جامعة السليمانية – كردستان العراق
الايميل: jawad.hussein@univsul.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على المضامين الفكرية والنفسية لرسومات النساء السجينات في مركز محافظة السليمانية من خلال التعبير الفني والمتمثل برسوماتهن والتي جمعت من خلال التعاون مع منظمة تنمية ابداع المرأة في السليمانية ، وقد تألف البحث من خمسة فصول ،احتوى الفصل الاول على اهداف البحث ومشكلته واهميته بالاضافة الى حدوده وتحديد مصطلحاته، اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري والادبيات المتعلقة بموضوع البحث ، وفي الفصل الثالث حيث وضح الباحثان منهجية البحث واجرائاته، اما في الفصل الرابع فقد عرض الباحثان رسومات السجينات ومن ثم قراءتها من خلال تحديد اجراءات التحليل، وفي الفصل الخامس قام الباحثان بمناقشة نتائج البحث والتي كان من اهمها :-(77%) من السجينات كان تعبيرهن باسلوب ذاتي ، فيما عبرن (23%) منهن باسلوب واقعي ،(50%) منهن يعانين الخوف والقلق والتوتر ، فيما كانت(43%) منهن تميل الى التمركز في محاولة تعويض التهميش لهن، وقد كانت (36%) منهن يجدن صعوبة في التواصل مع الاخرين ، بينما كانت(7%)منهن يشعرن بالخيانة. وفي الفصل الخامس فقد اوصى الباحثان باعتماد هذا البحث كونه الاول على مستوى الاقليم في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التعبير الفني، النساء السجينات، محافظة السليمانية.

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

Artistic expression of women imprisoned in a region Iraqi Kurdistan \ Sulaymaniyah Governorate Center

Assist. Prof. Dr. Wafa Mohammed Hussein Ahmed
Department of Art Education - College of Basic Education
University of Sulaymaniyah - Iraqi Kurdistan
Email: waffa.hussein@univsul.edu.iq

Prof. Dr. Jawad Nimat Hussain
Department of Art Education - College of Basic Education
University of Sulaymaniyah - Iraqi Kurdistan
Email: jawad.hussein@univsul.edu.iq

ABSTRACT

The goal of current research to identify the implications of intellectual and psychological drawings of women in prison in Sulaimaniya province through her paint and collected through cooperation with the creativity of the development organization of women in Sulaimaniya, consisted search of five chapters, the first chapter contains the goals of the research and its problem and its significance in addition to its limits and determine the terminology, while the second chapter included the theoretical framework and the literature on the subject of the search, and in the third quarter where he explained the researchers research methodology and procedures, either in the fourth quarter may offer researchers graphics prisoners and then read through the identification analysis procedures, and in the fifth chapter the authors discuss the results Find and that was the most important,(77%)of the women prisoners was style self, while walked through (23%) of whom style and realistic (50%) of whom suffer fear, anxiety and stress, as she was (43%) of them tend to be concentrated in an attempt to compensate marginalized them, was (36%) of whom find it difficult to communicate with others, while 7% of them feel betrayed.

Keywords: artistic expression, women prisoners, Sulaymaniyah Governorate.

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

المقدمة

يُعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبيرللانسان عن مايدور داخل خلجات نفسه ،من انفعالات وعواطف وافكار وتخيلات ،وهو انعكاس لرؤية الاشياء المحيطة به،ووسيلته للاتصال بالعالم بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعا ، فقد كان الانسان يتذوق فنون الرسم ويمارسها فطريا منذ كان يسكن في الكهوف وليومنا هذا.الامر الذي يشكل مصدرا مهما للباحثين في دراسة هذا الجانب التعبيري للانسان ومعرفه دوافعه ومضامينه وافكاره ،ولعل تحليل رسومات السجينات من الامور المهمة التي يجب التركيز عليها والتعاطي بها لاسيما ان السجناء هم بالنهاية بشر قد يكونوا تعرضوا الى ضغوطات نفسية او اجتماعية او ظروف اقتصادية اودت بهم الى هذه الحالة او هذه النتيجة ، وبالتالي فأن من واجب المجتمع والدولة أن تولي هذه الفئة من الاهمية في معرفة الاسباب والدوافع التي ادت بهم الى ارتكاب الجريمة ، ومحاولة معالجة تلك الاسباب لضمان عدم تكرارها من قبل الشخص نفسه بعد خروجه من السجن او من قبل اشخاص اخرين لوقوعهم بنفس المشكلات وتعرضم لظروف مماثلة او لعدم الاتعاض من العقوبات المنصوص عليها في القانون ،وذلك لضمان امن وسلامة الافراد والمجتمع على حد سواء ، لذلك من المهم جدا الوقوف عند رسومات النساء السجينات في (اقليم كوردستان العراق \مركز محافظة السليمانية)(انموذجا) كون الباحثان استاذان في جامعة السليمانية،من خلال معرفة الدلالات اللونية والشكلية والخطية التي تحتويها رسوماتهن ، سواء كانت مرسومة بشكل واقعي او بشكل تعبيري ذاتي ،للوقوف على الاقل على الحالة النفسية لتلك السجينات ومعرفة الدوافع او ما يعانيين وهن في السجن بما يساهم في مساعدتهن على تخطي مشكلاتهن ومحاولة ادماجهن في المجتمع بشكل سليم ، كون المرأة في الوقت الحاضرتشكل عنصرا مهما كونها أما واختا وزوجة ومربية وعاملة وعضوة فاعلة في مجالات العمل والسياسة والاقتصاد .

الفصل الاول

مشكلة البحث

معظم الدراسات المتخصصة بالفن تؤكد تأثير الفن على المجتمع ، وبالتالي لانستطيع اغفال دور الفن على افراد هذا المجتمع ،من خلال مظاهره المتعددة، على ان هناك عنصر مهم يربط الفن والفرد ،الا وهو البيئة التي يعيشها الفرد،فالانسان وليد بيئته ،يؤثر فيها ويتأثر بها من خلال عكس انفعالاته ومكبوتاته اتجاه مجتمعه او بيئته،لاسيما ان في مجتمعنا وحياتنا المعاصرة هناك العديد من المعطيات الثقافية والاجتماعية والتربوية تؤثر في القيم والاتجاهات السلوكية للافراد ، ولعل (الرسم) هو احد اهم الوسائل التي تساعد في الكشف عن تلك السلوكيات والاتجاهات التي يظهرها الافراد او يعكسها بصورة اسقاطية عن مايعانيه في حياته مهما اختلفت الظروف ، اذ ان للانسان القدرة على تحويل الافكار الى صور بالقدر الذي يمكنه من تحويل الصور الى كلمات ورموز(مفلح، 2004،ص38) على ان دراسة مشكلات السجناء دراسة علمية منهجية هي عملية مشوقة و شاقة في نفس الوقت، ولها أهميتها الاجتماعية و النفسية و الصحية و الاقتصادية و السياسية و القانونية. فهي مشوقة لأنها تبحث في صميم الكائن الحي و ما يحرك سلوكه و يوجهه و يجعله مختلفا إلى حد ما عن الآخرين، و يترتب على ذلك ظهور مشكلات متعددة بعضها ذا طابع شخصي يتعلق بالسجين ذاته وآخرأسري يختص بأسرة السجين وثالث مجتمعي يربط بين السجين و المشكلات الاجتماعية / الاقتصادية و رابع عالمي يتعلق بقضايا حقوق الإنسان وحريته .و شاقة لأنها تمس جوانب شخصية دقيقة من جهة و جوانب قانونية من جهة أخرى ،ولعل هذا شكل تساؤلا لدى الباحثان لمعرفة المضامين والافكار والحاجات التي تتضمنها رسومات النساء السجينات ، ومن هنا تأتي مشكلة البحث الحالي في عدم وجود دراسات متخصصة في مجال تحليل رسومات السجينات ، وعلى وجه الخصوص في اقليم كوردستان ،كون المرأة الكوردية على الرغم من احترام المجتمع لها وتبؤها العديد من المواقع المهمة في المجتمع ،سواء في مجال الدولة والبرلمان او المحافل النسوية ومشاركتها في الاحزاب السياسية إلا ان هناك ما يؤثر سلبا على حياتها سواء كانت ضغوطات اجتماعية او عائلية او سياسية او اجتماعية، مما يؤثر على سلوكها سلبا ، وبالتالي تندفع الى ارتكاب الاخطاء والجرائم .

اهمية البحث والحاجة اليه

تعتبرالرسوم وسيلة جيدة للكشف عن الصراعات النفسية حيث تستطيع المكبوتات العودة مرة اخرى الى مسرح الشعور بطريقة رمزية مسقطة عبر الخطوط التلقائية واستخدام الالوان باللاشعور سواء تكوين صورة نموذجية للذات ،او تكوين اتجاهات نحو اشخاص اخرين ،او برسم شيء يرغب السجين تحقيقه في المستقبل

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

حيث لم يحققه في الماضي، وبذلك يكون الرسم والالوان اللغة البديلة للتعبير،فمن خلالهما يمكن الاستدلال على الحقائق ومعرفة جوانب الشخصية ونزعاتها ،اذا ما سلمنا بان الشخصية هي التنظيم المتميز من العوامل والصفات التي تميز الفرد وتحدد اسلوب تعامله مع البيئة. على إن علماء النفس ينظرون إلى الفن على إنه انعكاس أو تمثلات سيكولوجية (واقعية أورمزية) للحالات والظواهر التي تجري في سياق وجودها الاجتماعي والطبيعي، وإنه الوسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها، إلى تحقيق توازنه النفسي وذلك بالتعبير عما في داخله من مدركات ومشاعر ومكبوتات وتمثلات. ويلعب التاريخ السلوكي للفرد دوراً رئيساً في موضوع التعبير وأسلوبه. واستنتاج كهذا يحتم التسليم بضرورة أن يكون لعلم النفس دور جوهري في فهم هذه الحالة الرفيعة من الوعي الإنساني وقد قاد الاهتمام بالتعبيرات الفنية، ودلالاتها النفسية إلى ظهور ميدان في علم النفس التطبيقي،ولايقل عن ذلك معرفة التاريخ الاجتماعي للفرد (السجين)وتأثيرات البيئة والمجتمع على سلوكه و دوره في المجتمع . ،لان السجن عبارة عن مجتمع ذو ثقافة خاصة به تختلف عن ثقافة المجتمع الخارجي لذلك يجب البحث في القضايا المرتبطة بمجتمع السجن والتي لها علاقة بالمجتمع الخارجي، ولذلك ظهر علم اجتماع السجون والذي يرتبط بعلم النفس ،كدراسة نفسية السجناء وواقعهم وعاداتهم (عبد الغني، 1988،ص 250.).

وعليه يأتي اهتمام مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني باوضاع النساء من اجل ايجاد حلول مناسبة لمعالجة المشكلات النفسية والتربوية التي تعاني منها المراة (وخصوصا السجينة) لاعادة تأهيلهن ودمجهن بالمجتمع ،ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة والتي تتجلى بمايلي:-

1-ان النتائج التي ستتمخض عن الدراسة ستشكل منطلقا لبحوث اخرى في هذا المجال.

2-استهدفت الدراسة النساءالسجينات وهذا الاهتمام يعكس اهميتها في المجتمع

3-يعد البحث من الدراسات الرائدة في هذا المجال ،اذ لاتوجد دراسة سابقة على حسب علم الباحثان بهذا الخصوص.

4-سعت الدراسة الحالية الى استثمار مجال الرسم من خلال اعتماد نتائجه في التكهن بالحالة النفسية للسجينات ،ممكن ان تفيد المعنيين في هذا المجال .

5-ان نتائج هذه الدراسة سوف تشكل اضافة معرفية للباحثين في مجال علم النفس الفني، وعلم اجتماع السجون .

ومن ما تقدم اعلاه يمكننا تلخيص اهمية تحليل رسومات السجينات بما يلي:-

1-البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية .

2-التعرف على المشكلات السلوكية و الانفعالية وانواع العنف .

3-التعرف على مدى علاقة (السجينة) باشخاص معينين ومدى المشاعر الايجابية والسلبية التي تضمرها نحوهم .

4-التعرف على الحالة النفسية التي تعيشها السجينة من خلال الرسم

5- نتائج تحليل الرسومات تعتبر اداة هامة للاخصائيين والمرشدين لفهم المشكلات بصورة دقيقة ومحاولة حلها بطريقة اكاديمية سليمة.

هدف البحث يهدف البحث الحالي الى الكشف عن المضامين النفسية والوجدانية والاجتماعية في رسومات السجينات في اقليم كوردستان ،مركز محافظة السليمانية

حدود البحث اقتصر البحث الحالي على النساء النزيلات في سجن السليمانية للنساء \مركز محافظة السليمانية عام (2015).

تحديد المصطلحات

1-الدلالة:هي الرمز الذي يدل على حالة نفسية واجتماعية اسقاطية ،يُعبر عنها بالرسم مُمثلا بالخط او اللون او الشكل .

السجينة : هي المرأة النزيلة في سجن النساء في مركز محافظ السليمانية سواء كانت متزوجة او غير متزوجة ، ومن صدر الحكم القضائي عليها ، بغض النظر عن كونها بريئة او مذنبة .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

تحليل الرسومات هنالك الكثير من الدوافع التي تستثيرالفرد في سياق تنشئته الاجتماعية ، بالاضافة الى الكثير من أشكال الضغوط و الصراع والإحباط والكبت لانفعالاته ورغباته التي قد لا تجد طريقها للإشباع، فضلا عن انعكاسات الفقر والحرمان والتجارب المؤلمة، مما ينجم عنه شعوراً بالتوتر والقلق، قد يصل أحياناً إلى حد الاضطراب او حتى الاجرام، ما لم يجد الوسيلة الملائمة، التي يمكنه عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته . وفي موضع بحثنا هذا التحليل هو عملية تحويل مايدور في ذهن ونفس المراة السجينة،من احاسيس ومشاعر وخيال ،الى صيغة مادية ملموسة معبر عنها بالرسم واحيانا بالكتابة.

فالتعبير الفني والرسم بالذات وسيلة للتعبير ومحاولة لايصال الافكار والخلجات الانسانية (توبلر، 1987،ص33)، وهذا مايتفق ايضا مع ماجاءت به نظرية التحليل النفسي لفرويد وهو ماسيعتمده الباحثان في بحثهما الحالي.

كما يعد الرسم سلوك مدفوع يهدف الى اشباع حاجة الانسان الى التعبير عن الذات وتحقيقها(العناني ، 2007،ص38) ويفسر بعض علماء النفس دوافع التعبير ، ضمن الإعلاء والتسامي،اي أن التعبير الفني وسيلة دفاع لا شعورية يمارسها الفرد للإبقاء على توازنه النفسي بتحويل الطاقة النفسية (دوافع ورغبات غير مقبولة) إلى أنشطة وفعاليات فنية تلقى تأييد وإعجاب الآخرين، والتسامي بهذه الكيفية، يتضمن تساميا بدوافع الفرد ومشاعره وانتشالها من مستوى بدائي إلى مستوى راقٍ متحضر، وهي ماتمثل دوافع الحاجة الى الانتماء والاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ورسم الشكل له مدلول معين هو (رمز الطبيعة)وفي مقدمتها الانسان والحيوان والاشجار،ومن البديهي القول ان لكل شكل رؤية ومدلول ، على ان هناك بعض التفسيرات للاشكال الهندسية قد تعكس الاستقرار او عدمه لدى الانسان ،فمثلا رسم دائرة لوحدها تدل على الاستقرار ،ولكن عند مضاعفتها او تجزئتها ممكن ان تميل الى عدم الثبات ، اما بالنسبة للمثلث فهو يمثل الاستقرار الكلي اذا كان رأسه الى اعلى وقاعدته الى الاسفل (عبو1982،ص 229) وتعد الرسوم وسيلة جيدة للكشف عن الصراعات النفسية ،وذلك من خلال لجوء الفرد للرسم ،حيث يخرج مابداخله من توترات وقلق ويعيده للواقع الذي يرفضه ويؤدي به الى الاسترخاء (محمد، 2008،ص23)

السجينات

حسب ماجاء في تقرير الاصلاح الجنائي للمنظمة الدولية للاصلاح الجنائي (المنظمة الدولية للاصلاح الجنائي، 2008)تقبع مايزيد عن نصف مليون امرأة في المؤسسات العقابية في العالم ، اكبر نسبة منها توجد في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وتايلاند ، وتمثل النساء السجينات اقلية من اعداد السجناء السياسيين،اما اكثرها نسبة فهو سجن مهربات المخدرات الصغيرات بالسن .

على ان هناك مجموعة من العوامل المعروفة التي تودي بالنساء الى السجن اهمها ارتكابهن جنح بسيطة وغير عنيفة ،او يعانين من مشاكل صحية عقلية ،وسجن النساء اصلا له صلة بالفقر،فهو سبب دفعهن لارتكاب الجرائم، وفي السليمانية فأن الخلافات الزوجية والتطور التكنولوجي وتقليد الغرب والفهم الخاطئ لمعنى الحرية هي من الاسباب الرئيسية لدخول النساء السجن (حوار اعلامي مع (اميد محمد) مدير دائرة الاصلاح في السليمانية 2\2\2015(قناة روداو)

، ومن الجدير بالذكر ان العنف عند النساء حالة فردية تقف وراءها الكثير من الاسباب النفسية والاجتماعية ، منها شعور المرأة بالعجز حيال ايصال صوتها بكيانها وقيمتها سواء كان ذلك في مجتمعها او بيتها ، او شعورها بالخيانة ومحاولة الانتقام لكرامتها ،بالاضافة الى الاعلام المفتوح من خلال الترويج للعنف والجريمة بشكل او بآخر ،كلها اسباب تؤدي بالمرأة الى استخدام العنف.

اهمية التعبير الفني (بالرسم) بالنسبة للسجينات

يَمُر الانسان بمحطات ومواقف حياتية كثيرة ،بعض من هذه المواقف تترك انطباعاتها في الذاكرة قصيرة المدى ، وبعضها تستقر في جهاز الذاكرة بعيدة المدى . وطبيعة الوجود الاجتماعي للانسان هي التي تحدد وعيه وطريقة التعبير المناسبة لتلك المحطات والتي بالتالي تُشكل الواقع النفسي له ، على ان هناك استثناء من الافراد الذين يكونون مبدعين ويعانون في الوقت نفسه من اضطرابات نفسية وعقلية لكونهم يتصفون بحساسية عالية والتي تصحبها حالات من القلق والكبت والاغتراب .

وهناك اكثر من وجهة نظر تختلف في الاسباب وتلتقي في النتائج ،فيرى البعض منهم ان المرض النفسي او العقلي شرط لازم للابداع في الفن ،وان الابداع الفني حالة جنسية باثيولوجية شاذة او منحرفة ، فيما يرى اخرون ان ظاهرة الابداع الفني حالة نفسية طبيعية فسلجية(صالح، 2010،ص19).

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

ونحن في بحثنا هذا ليس بصدد الكشف عن المبدعات من السجينات بقدر ما هدفنا الكشف عن الجوانب النفسية والوجدانية الموجودة في رسومات السجينات وتحليلها باتجاه ايجاد ابعاد جديدة داخل كل عمل واعطاء النتائج في ضوء ماهو متوافر من المعلومات ، وبالتالي نُمكن المرشد التربوي او الاجتماعي من التوصل الى وضع الحلول المناسبة والصحيحة في التعامل مع تلك الحالات ، على اننا لانعتبر ان الرسومات هنا هي نتاج فنانين اختصاص ،او هي عمل فني متكامل يمكن الحكم عليه،بل هي حالة تعبيرية تسقيطية خاصة بكل شخصية او حالة تختلف في عمرها ومستواها الثقافي وخلفيتها الاجتماعية .

وعليه يمكن التمييز بوضوح اهمية التعبير بالرسم بالنسبة للسجينات وذلك من خلال

1 –التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا تستطيع بعض السجينات التكلم بها

2- يمنح الرسم السجينة نوع من الاسترخاء والابتعاد عن التوترات ، مثلا رسم وجه جميل والنظر اليه باستمرار.

3-يعتبرالرسم وسيلة للتواصل بين الذات والاخرين وهذا حق من حقوق الانسان ،فاحيانا ترسم نفسها وترسم من حولها (الاشخاص الذين تحبهم وفي نفس الوقت هي مفتقدتهم)

4- تفريغ للشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف من خلال الخطوط والاشكال التي ترسمها فهي محتوى بدلالة معينة لان هناك حتمية وراء ذلك السلوك

5-وسيلة للتخلص من المخاوف التي تنتابها، محاولة تحقيق اشياء لا تستطيع تحقيقها في الواقع.

مستويات تحليل الرسم

من المفضل الوصول الى الاستنتاج في تحليل الرسوم انطلاقا من التنسيق بين معطيات المستويات المختلفة ، ومنها

1-التحليل الموقعي الخطي والتعبير النفسي

2--موقع الرسم في الصفحة

ان الرسم يخضع لاوليات اللاوعي يتصف اما بالتكثيف او الازاحة لجانب من جوانب حياة الفرد،فهو اما ان ينفي او يتجنب مما يعانيه ،او يكرره باشكال مختلفة للتاكيد عليه او لعدم قدرته من التخلص من ذلك الضاغط او السبب المؤثر فيه.(عباس، 2005،ص363-365)،على انه في المحصلة هناك دافعين للرسم اما لشي محروم منه الانسان ،او لشيئ يكرهه

التعبير بالرمز والدلالة

لقد لجأ الانسان الاول الى الرمز ،بوصفه اداة تعبير عن صراعاته مع ذاته، وعن علاقاته ببقية الموجودات ،واتخذ الرمز في حقب زمنية مفهوما متميزا عن الواقع، فالانسان يلجأ الى الرمز بوصفه وسيلة للتعبير عن فكره ومشاعره بعدة مظاهر ،من اجل خلق صورة للتعبير يضفي عليها الحياة ويضع لها الحدود ويكسبها المعنى ،فقد حول القوة الى شكل (مسلم، 198، ص 230)، وقد يكون الشكل ايقونة محاكية للذات .

و لغة الفن التشكيلي هي لغة الاشارة أو العلامة أو الرمز – سواء بصري او سمعي او لمسي او تذوقي- لحملها لدلالة متفق عليها بشكل محلي ،وقد يصل الى اللغة العالمية ،وهي لغة يمكن ان تكون منطوقة ومسموعة بوحدات صوتية بجانب وحداتها المرئية ، وتكون ذات دلالة متفق عليها فيما بين افراد المجتمع المحلي والعالمي ، فتسمح بالتعبير عن المشاعر والفكر بشكل اتصالي واضح الدلالة او المعنى)(احمد، 2008، ص117)

وتتضح الدلالة من خلال الالوان والاشكال او العناصر التكوينية الاخرى، وتشير الى فكرة قد تكون مجردة،وكل شكل يقوم بدور العلاقة والرمز(عمر 1982،ص11)

وهنا يمكن للفرد ان يحول مشاعره المكبوتة واحاسيسه الى اوجه رمزية مختلفة من الحقيقة ، يمكن للمختصين التعرف اليها وفهمها وترجمتها ، لاسيما ان هناك نسبة من الاتفاق على دلالات تلك الرموز والخطوط ،يمكن تبنيها ، فالخط الافقي مثلا يعطي دلالة الثبات ،اما الخط العمودي فيعطي دلالة سمو الروح ،اما الاشكال المستديرة فانها توحي بالهدوء واستمرارية الحركة .(عطية 2005، ص 115)

التعبير اللوني

قد يلجأ الفرد الى استخدام الالوان كحالة من حالات التعبير عن شعوره بالواقع الذي يحيط به ،وعن ذاتيته في ذلك الواقع ، و من الاهمية بمكان معرفة المعاني التي تعبر عنها الالوان ،لان ذلك يساعد في الكشف عن سايكولوجية رسوم الاطفال والبالغين (عناني، 2007 ،ص57) لان للالوان دلالاتها الفكرية والرمزية

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

التعبير بالحروف والكتابة

وعلى الرغم من إنّ تحليل الشخصية عن طريق الخط هو علم قائم بذاته ولا يعتبر وهما أو تنجيما ، وله قواعده العلمية المدروسة والقائمة على سلسلة طويلة من الأبحاث والتجارب والملاحظات ، في مدى تأثير مسألة حجم الخط على شخصية الفرد وصفات صاحبها ،و نجد إن حجم الخط هو من العوامل التي تساعد دوما في إجراء التحليل للشخصية ، لكن في نفس الوقت علينا عدم الحكم على سلوك الشخص لمجرد حجم خطه فقط وكما هو معروف في علم النفس فإن الحكم على ظاهرة واحدة ما يعتبر خطأ مهني جسيم ، فالإنسان في نهاية الأمر ليس آلة. والذي يعنيه حجم الخط هنا هو تلك المسافة بين أعلى الحرف والنهاية السفلية فيه ، وهنا تبدأ ملاحظة أول إشارة إلى أن الخط له مناطق أعلى وأسفل وكل منطقة فيه لها خصائص ومميزات وصفات وسمات وتشير الى حد كبير إلى شخصية صاحب هذا الخط .

يمكننا القول بأن التعبير الفني بالرسم او تضمين الرسومات بالكتابات ،قد يفيدنا في معرفة بعض المضامين الفكرية والنفسية والاجتماعية في رسومات السجينات من خلال الاستعانة بمصادر التحليل النفسي والفني والاجتماعي ،في محاولة للخروج بنتائج علمية وموضوعية قد تساهم في نشر الوعي في كيفية التعامل مع السجناء من خلال الوقوف على الاسباب والدوافع في ارتكاب الجرائم ، وكيفية اصلاحهم وتأهيلهم لاعادة ادماجهم في المجتمع .

الفصل الثالث

لكي تكون الدراسة اكثر موضوعية قام الباحثان بالبحث عن الافكار المتضمنة في الرسومات في اطار ثابت من الرموز والدلالات ، حيث ان رسومات السجينات لاتختلف كثيرا كونها انسانة تعاني ماتعاني وتعكس ما تعكس من المشاعر والانفعالات ،ومن هنا فقد يكون تعبيرهن فطريا او مدروسا ،وذلك حسب خلفياتهن الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتفسير هذا فنيا ونفسيا سيقودنا الى تمييز تلك الشخصية عن الاخرى ،على ان تحليلنا للرسوم هو ليس بت الحكم القطعي عليها ،او معاملتها كانسان متزن عاطفيا واجتماعيا ،اوكفنان متمرس ، بل قراءات منفردة لحالات فردية، قد تختلف او تتفق في التعبيرات سواء كانت بصرية او ذاتية ، معتمدين في ذلك على ما ورد في الاطار النظري للبحث وكذلك على نظرية التحليل النفسي ،حيث تفترض هذه النظرية ان الفنون البصرية تبرز الجانب الوجداني للانسان وتعكس ما يشعر به الشخص ،و متخذين كذلك من الاسلوب الحدسي منهجاً لذلك ،وهو من الاساليب التي يلجأ اليها الباحثين لفحص استجابات المفحوصين ، والمبنية على الخبرة والبصيرة السيكولوجية و رمزية المحتوى ، وبالاعتقاد ان المفحوص يُبدي في استجابته قدراً كبيراً من شخصيته ومظاهر سلوكه(ربيع، 1994،ص324)

على ان الرموز وفقا لنظرية (بارت) ليست ثابتة المعنى بشكل مطلق، فالرمز الواحد قد يكون له اكثر من معنى حسب السياق الثقافي لكل مجتمع .

منهج البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي فيما يخص الاطار النظري

مجتمع البحث قام الباحثان وبالتعاون مع منظمة (تنمية الابداع للنساء \السليمانية) بجمع بعض السجينات وبصورة (قصدية) ولكن دون اعلام العينة بالقصد من هذا العمل ، وبواقع (40) سجينة (نزيلة)، وهذا ما تألف منه مجتمع البحث .

عينة البحث تكونت عينة البحث من(30)رسمة تم اختيارها بصورة قصدية

اداة البحث اعتمد الباحثان في عملية تحليل الرسومات على مؤشرات الاطارالنظري ، واطلاعاتهما فضلاً عن خبرتيهما في مجال اختصاصهما. تحقيقا لاهداف البحث، واختيار ألاسلوب الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع الدراسة الحالية،وقد استخدما سياقا واحداً في طريقة التحليل وهو النظرة الاجمالية للرسم ،بالاضافة الى اشتقاق وحدات التحليل التي تتلائم مع هدف البحث والمتمثلة (الفكرة،الاشكال،الرموز،الالوان،التكوين، الخطوط) استخدم الباحثان سياقاً واحد في طريقة تحليل عينات البحث وكالاتي:

- النظرة الأجمالية للعينة .
- الوقوف على أهم مايظهر من الشكل واللون والرمز في الرسم.

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

صدق الاداة بعد تحديد الافكار والتعبيرات واشتقاق وحدات تحليل الرسومات ووضعها في استمارة اولية ،تم عرضها على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص (ملحق 1) للتحقق من صلاحيتها ،وبعد حصول نسبة اتفاق بلغت 78%،تم اعتماد الاستمارة مع اجراء بعض التعديلات ومن ثم بناءها بصورتها النهائية .

الفصل الرابع
تحليل العينات

لا حظ الباحثان ان عملية تحليل عينات البحث الحالي لا تعتمد على ابعاد جمالية موضوعية مكونة للشكل العام للوحة ووسائل تنظيمها،كون عينة البحث لم تخضع لضوابط العمر او المستوى الثقافي والفكري وبالتالي سيكون التحليل غير خاضع للمقارنة بالناس الاسوياء او الطبيعيين ومراحل نموهم العمري او مراحل نمو تعبيرهم الفني. وسندرج ادناه(بعض) العينات الخاضعة للتحليل(بسبب تقيد الباحثان بقواعد النشر بعدد الصفحات، ويمكن الرجوع اليهما للاطلاع على كل النماذج) وكالاتي:-

عينة رقم (1)

موضوع اللوحة هو تعبيري واقعي ،كتبت العينة اسمها وعمرها وهذا دليل على صراحتها وجراتها، كما انها رسمت نفسها في الجانب الايسر مما يمثل النكوص ،الاصفر هو لون المبادرة،ويبدو ان (العينة) هنا تحتاج للمبادرة او تنتظر مساعدة حيث رسمت الاشكال بشفافية ليظهر اللون الاصفر (الطائر)رسمته في الوسط كتعويض عن تهميش الذات، وهي ترغب بالخروج مما هي فيه ،فرسمت لنا الارجل وكأنها ماشية بأتجاه(ايجابي) بالرغم من القيود التي تكبل يديها، تحتاج الى الحنان فهي احاطت اللوحة بالاقواس ، لها القابلية في التواصل وتحب مساعدة الاخرين ، محبطة ، مصابة بخيبة امل وهي تبحث عن الحقيقة بشكل دائمي ، اكيد هي حزينة لوضعها فقد رسمت الدموع المتدفقة بدقة ، حتى عيون الطائر حزينة كأن هناك تواصل واتفاق على هذا الحزن بينها وبين الاخرين . غير انها لونت الشفاه باللون الاحمر هذا ما يعني رغبتها للانتماء تواصلها مع الحياة ، بالرغم من تمكنها بالتعبير بالرسم عن اسقاطاتها النفسية ، فهي تؤكد عليها ايضا بالكتابة الذي يدل موقعها على المشاريع المستقبلية والطموح للاستقلال الذاتي.

عينة رقم (2)

موضوع اللوحة طبيعة ، هذه المراة شديدة الارتباط ببيئتها ويظهر ذلك من خلال رسمها للنخلة والاشارة اليها بالكتابة ايضا، ويبدو انها ليست من مركز محافظة

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

السليمانية . وكذلك هي حساسة وتحب مساعدة الاخرين والدفاع عنهم وهذا مايعكسه رسمها لتفاصيل النخلة،ورسمها في وسط اللوحة يشير الى الميل نحو التمركز نحو الذات كتعويض عن التهميش ، ان قابليتها على التواصل مع الاخرين محدودة ،كذلك تتمتع بحالة من التوازن المؤقت وهذا مايظهره رسمها لخط الافق المنقطع بين طرفي اللوحة ، اختيارها رسم الشجرة بكاملها باللون الاخضر يعكس بساطتها وتسامحها ، اما رسمها للحيوانات في اعلى النخلة بهذه الكيفية فهو يدل على خوفها وقلقها ،اما قرائتنا لحروف كتابتها فهي تدل على انها ترى الامور بوضوح وصريحة وهي طموحة ومتفائلة لان اتجاه الكتابة يميل عندها نحو الاعلى.

عينة رقم (3)

موضوع اللوحة طبيعة ،تركز الرسم في وسط اللوحة يشير الى الميل نحو التمركز كتعويض عن تهميش الذات ، اكثر مايميز صاحبة هذه الرسمة هو رغبتها في الراحة وارتباطها بالحياة والبيئة ، وهي امرأة مسالمة ،طيبة ، متسامحة ، طموحة ، تمتلك طاقة وحيوية ، دقيقة ، لها القدرة على التواصل مع الاخرين ، وقد استخدمت اللون الاحمر وهذا يعكس رغبتها في الانتماء ، اما استخدامها للون الاصفر فهذا يعكس ماتمتلكه من حكمة . غير انها في اغلب حالاتها خائفة وقلقة ومتوترة ،لان معظم خطوطها حادة،كتابة اسمها في اعلى اليمين من اللوحة يمثل تفاعلها مع العالم ، شكل الحروف يوحي بالطموح.

عينة رقم (4)

موضوع اللوحتان تعبيري ذاتي، هذه العينة رسمت مرتان و هي تريد التعبير عن نفسها وما بداخلها في اكثر من مناسبة . اللون الاخضر دليل المثابرة والتسامح واللجوء الى الحلول السلمية في حل المشكلات ،وكذلك اللون الابيض، وهي متزنة وممكن ان تكون ناجحة في حياتها ، لديها شعور بالانكسار ، لديها علاقات شخصية فيما يتصل بالماضي او الحاضر، ورسمت علاقاتها كل واحدة منهن في مربع ، ربما تشير للحجز الذي هن فيه. كذلك يبدو انها قضت فترة طويلة في الحجز فهي رسمت الجذور للشجرة مما يدل على طول فترة بقائها او قوة ارتباطها بعائلتها ، خطها ايضا يوضح انها مكبوتة ولديها رغبة للحرية، تبحث عن الحقيقة من خلال استعمالها للون الازرق، وتبدو انها الغت من حياتها بعض الاشياء او غيرت فكرها ونظرتها عن بعض المفاهيم او الاشخاص لانها وضعت علامة (×)على منطقة قلبها ، في الرسمة الاولى استخدمت كتابات كثيرة وهذا يدل على اصرارها في توصيل رسالتها ولو بشيئ من الخوف ،انتشار الاشكال بشكل عشوائي دليل على التخبط .

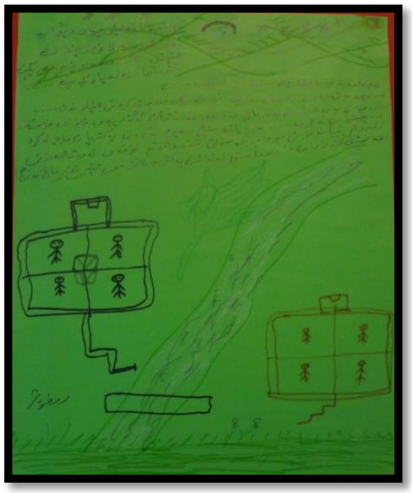

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

عينة رقم (5)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي صاحبة هذا الرسم تحب الحياة والطبيعة ، وتحب مساعدة الاخرين ، واضحة ، غير انها تشعر على وشك ان تسقط بسبب خوفها من شخص متسلط عليها اما يكبرها بالسن او المركز وهو عدواني (لايمتلك العاطفة) ويقف وراءه شخص دوني وعديم الكفاءة ، رسمت يديها مكبلتين وهذا بالتاكيد مايعكسه وضعها ، وقد مدتها بطريقة تعبر عن حاجتها للمساعدة ، اختيارها للورقة البيضاء يعبر عن نقاء سريرتها و دقتها في التعبير عن التفاصيل ، تبحث عن الحقيقة من خلال العيون الكبيرة التي رسمتها ، لديها الرغبة في الانتماء الى البيت والعائلة .

الفصل الخامس

من خلال تحليل الباحثان لرسومات النساء السجينات وجد1 ان هناك بعض الخصائص المشتركة لرسومات هؤلاء السجينات تم صياغتها وفق انعكاساتها الفنية الشكلية واللونية والرمزية بعبارات وصفية تحليلية ،وضعها الباحثان ضمن جدول ليسهل دراستها ومعالجتها احصائيا بالوسائل المناسبة للتوصل الى افضل النتائج ،وكما مبين في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين الخصائص المشتركة لرسومات السجينات وتكراراتها مع نسبها المئوية

وصف الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
1-حزن ،خوف ،قلق،توتر	15	%50
2-التمركز نحوالذات للتعويض عن التهميش	13	%43
3-البحث عن الحقيقة	13	%43
4-حب التواصل مع الاخرين	12	%36
5- احباط وخيبة امل وكبت	12	%36
6-صعوبة التواصل مع الاخرين	12	%36
7-الصراحة والجرأة	10	%33
8-الطموح للمستقبل ورغبة بالراحة	9	%30
9-الحاجة للمساعدة والحنان	5	%17
10-الشعور بالخيانة	2	%7

من خلال قرائتنا للخصائص المشتركة في جدول رقم (1) نلاحظ ان النسبة الاعلى كانت لمؤشر الحزن والخوف والقلق والتوتر والتي شكلت مانسبته (50%)من تعبيرات السجينات، وهي حالة طبيعية يعيشها السجناء اذا ما بحثنا في موضوع كيفية معاملة السجناء واوضاعهم داخل السجون ، اما النسبة التي تلتها فكانت(43%)و تمثل ميل السجينة الى التمركز نحو ذاتها لمحاولة التخلص من شعور التجاهل والتهميش لكينونتها ،وقد اخذت موضوعة البحث عن الحقيقة نفس مستوى الشعور بالتهميش وما نسبته(43%) ايضا ولعل هذا ناتج من شعور السجينة بالظلم ،سواء كانت مذنبة او غير مذنبة ،وقد سجلت فقرة حب التواصل مع الاخرين مانسبته(36%) وهو ما يعكس الشخصية الاجتماعية للسجينات ،وبنفس النسبة كانت هناك صعوبة لدى السجينات في التواصل مع الاخرين وهو ناتج من الاحباط وخيبة الامل التي تعيشها السجينة والتي اظهرت تعبيراتها فيها بنفس الدرجة ، وهي ناتج منطقي لذلك الشعور ، اما الصراحة والجرأة فأخت مانسبته (33%) وهي نسبة ليست قليلة تمثلت بكتابة السجينات لأسمائهن واحيانا اعمارهن واختيارهن للالوان بجرأة، وعلى الرغم من مؤشرات الاحباط وعدم القدرة على التواصل مع الاخرين إلا ان هناك بعض الحالات تميزت بحبها للحياة والطموح للمستقبل ورغبة بالراحة والحرية والاستقلال وهي مامثلته المرأة السجينة من خلال رسوماتهن بنسبة(30%)، اما الحاجة للمساعدة والحنان فقد انعكس في رسومات السجينات من خلال ربط العاطفة بالشكل واللون وبنسبة(17%) وهذا

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

يعكس احباطهن ووضعهن النفسي الى حد ما ، اما الشعور بالخيانة فكان نسبته (7%) من دلالات الرسوم وقد يكون هذا احد اسباب ارتكاب المرأة للجريمة ودخولها السجن .

اما فيما يخص الهدف الثاني(الكشف عن اساليب التعبير الفني لدى السجينات) فقد لاحظ الباحثان ان النساء عبرن برسوماتهن باسلوب واقعي يحاكي الطبيعة بنسبة (23%)وهذا مايدل على بساطة خبرتهن في التعبير، اما تعبيرهن باسلوب ذاتي فقد شكل نسبة(77%) هذا وان دل على شيئ فانما يدل على امكانية السجينات في التعبير عن مكنوناتهن بطريقة غير مباشرة وبطريقة ذاتية ولاشعورية وغير مباشرة احيانا ، مما يدل على وعيهن في كيفية ايصال مشاعرهن وما يعانين منه .

التوصيات

يوصي الباحثان باعتماد هذه الدراسة كاضافة معرفية في ميدان علم النفس الفني وعلم اجتماع السجون باعتبارها الدراسة الاولى والوحيدة في المنطقة.

- اطلاع المؤسسات ذات العلاقة ببرامج الاصلاح والتأهيل على نتائج هذه الدراسة باعتبارها تفتح المجال لهم في معرفة اسباب الجنوح للجريمة ومحاولة معالجتها .

المقترحات

يقترح الباحثان اجراء دراسة عن سمات الشخصية النسوية السجينة وانماط التعبير الفني، في باقي محافظات العراق.

المصادر

1- عمر ،احمد مختار، 1982:علم الدلالة، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع،الكويت.
2- محمد ،اميد : مدير دائرة الاصلاح في السليمانية حوار اعلامي 2\2\2015(قناة روداو).
3 محمد ، بلاسم، 2008: الفن التشكيلي ،قراءة سيميائية في انساق الرسم،دار مجدلاوي للنشر،عمان.
4-- مفلح ،تيسير،2004:علم النفس التربوي، عمان ،الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
5- العناني ،حنان عبد الحميد، 2007:الفن التشكيلي وسايكولوجيا رسوم الاطفال،عمان،دار الفكر للنشر والتوزيع
6- مسلم، صبري، 1980:اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة،بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات،ط1.
7- عبد الغني ،عبدالله، 1988:سجن النساء، دراسة انثروبولوجية ،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندري.
8- احمد ،غادة مصطفى، 2008:لغة الفن بين الذاتية والموضوعية،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
9- عبو ،فرج ، 1982:علم عناصر فن ،دار دلفين للنشر،ايطاليا .
10- عباس ، فيصل، 2005:العلاج النفسي والطريقة الفرويدية،دار المنهل اللبناني.
11 - صالح ،قاسم حسين، 2010:في سايكولوجيا الفن التشكيلي،دار دجلة للنشر والتوزيع.
12-- بدوي ،كامل، 2010:تحليل الشخصية عن طريق خط اليد.
13- عطية ،محسن محمد، 2005:مفاهيم في الفن والجمال،القاهرة،عالم الكتب .
14- ربيع ،محمد شحاتة، 1994،:قياس الشخصية ،دار المعارف الجامعة.
15- الجبوري، محمود شكر، 1978:الالوان وتاثيرها في النفس،علاقتها بالفن،مطبعة اللواء،بغداد.
16- القحطاني ،مصلح عبد الرحمن (ب ت):محاضرات في تحليل الشخصية من خلال الخط .
17-المنظمة الدولية للاصلاح الجنائي، 2008،تقرير الاصلاح الجنائي رقم3 .

DOI: 10.33193/JALHSS.56.2020.161
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (56) August 2020
العدد (56) أغسطس 2020

References

1- Omar, Ahmed Mukhtar, 1982: Semantics, Al-Oruba Library for Publishing and Distribution, Kuwait.

2- Muhammad, Amid: Director of the Department of Reform in Sulaymaniyah, Media Dialogue 2/2/2015 (Rodao Channel).

3 Muhammad, Balasim, 2008: Fine Art, A Semiotic Reading in Painting Lines, Majdalawi Publishing House, Amman.

4 - Mufleh, Tayseer, 2004: Educational Psychology, Amman, Jordan, Al Masirah House for Publishing and Distribution.

5- Al-Anani, Hanan Abdel Hamid, 2007: plastic art and psychology of children's drawings, Amman, Dar Al-Fikr for publication and distribution

6- Muslim, Sabri, 1980: The impact of folklore in the modern Iraqi novel, Beirut, Arab Institute for Studies, 1st edition.

7- Abdel-Ghani, Abdullah, 1988: Women's Prison, Anthropological Study, The Modern University Office, Alexandria.

8- Ahmed, Ghada Mostafa, 2008: The Language of Art between Subjectivity and Objectivity, Cairo, The Anglo-Egyptian Library.

9- Abbou, Faraj, 1982: The Art of Elements of Art, Dolphin Publishing, Italy.

10- Abbas, Faisal, 2005: Psychotherapy and the Freudian method, Dar Al-Manhal, Lebanon.

11 - Salih, Qasim Hussain, 2010: In Psychology of Fine Art, Dijlah House for Publishing and Distribution.

12- Badawi, Kamel, 2010: character analysis by handwriting.

13- Attia, Mohsen Mohamed, 2005: concepts in art and beauty, Cairo, the world of books.

14- Rabi`, Muhammad Shehata, 1994,: Measuring Personality, Dar Al-Maarif Al-Jami'a.

15- Al-Jubouri, Mahmoud Shukr, 1978: Colors and their effect on the soul, their relationship to art, Major General Press, Baghdad.

16- Al-Qahtani, Musleh Abd Al-Rahman (N.D.): Lectures on character analysis through writing.

17- International Criminal Reform Organization, 2008, Criminal Reform Report No.3.